

الأخلاق الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه اعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا واسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم جميعاً ورحمته وبركاته واسأله جل وعلا ان لنا الجميع الخير كله ما علمنا منه وما لم نعلم وان يعيذنا من الشر كله ما علمنا - 00:00:30
منه وما لم نعلم. وان يجعل كل قضاء قضاه لنا خيراً. وان يهدينا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سبيئها لا يصرف عنا سبيئها الا هو وان يعيذنا - 00:01:00

من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء انه تبارك وتعالى سماع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا نعم الوكيل. معاشر الاخوة الكرام الحديث هذه الليلة حديث عن الاخلاق من جهات عديدة نسأل الله تبارك وتعالى ان - 00:01:20

لنا من هذا الامر ما ينفعنا ويفيدنا وما يكون حجة لنا لا علينا الاخلاق ايها الاخوة الكرام عنوان الشخص دليل فلاحه وسبيل سعادته في دنياه وآخرها. فما استجلبت الخيرات بمثله. ومستدفة - 00:01:50

الشروط بمثله فالخلق والادب امر رفيع ومقام علي يقود العبد الى كل فضيلة ويسوقه الى كل خير. وقد صح عن نبينا صلي الله عليه وسلم انه قال انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. مبينا صلوات - 00:02:20
الله وسلامه عليه مكانة الخلق ومنزلته العالية. وقوله في هذا الحديث انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. ليس المراد به التعامل الذي يكون بين العباد. فهذا جانب من الخلق بمفهومه العام - 00:02:50

نعني بهذا الحديث وهذا امر لابد ان يكون واضحًا جلياً لنا. فالخلق الذي يكون بين العباد بحسن التعامل اي بالمعاشرة وبذل الندى وكف الاذى الى غير ذلك مما سيأتي الحديث - 00:03:20

عن شيء منه بحسب ما ييسر الله تبارك وتعالى هذا جانب مما عنده النبي صلي الله عليه وسلم في هذا الحديث العظيم. ولهذا قال غير واحد من السلف منهم بعض الصحابة في قوله تعالى - 00:03:40

انك لعلى خلق عظيم قالوا الخلق الدين. الخلق الدين اي على دين عظيم كامل عقيدة وعبادة وادباً. وقوله صلي الله عليه وسلم انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق اي يتم الادب بجميع ابوابه. وله ثلاثة ابواب رئيسية. بينها - 00:04:00

أهل العلم وهي الادب مع الله جل وعلا والادب مع رسول الله صلي الله عليه وسلم والادب مع عباد الله. وقوله انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. اي في الجوانب كلها. لا كما - 00:04:30

يفهمه البعض في الجانب الاخير فقط الذي هو التعامل مع الناس. ولهذا العقيدة فساد العقيدة هو في الحقيقة فساد في الخلق وان حسنت معاملة الذي فسدت عقيدته مع الناس. فساد العقيدة فساد في الخلق. وان حسنت معاملة الشخص مع - 00:04:50
ناس لانه لا اسوأ ادبًا ولا اشنع خلقًا من يضيع حق الله الذي خلقه لاجله. واوجده لتحقيقه. ولا اسوأ خلقًا من يجعل مع الله الانداد. ويتخاذ مع الله الشركاء. ولا اسوأ ادبًا من - 00:05:20

صفات الله تبارك وتعالى التي اثبتتها لنفسه. او يخوض في الله او في اسمائه او صفاته. بما لا به جل وعلا. اقول ذلك لأن اقواماً في زماننا اخذوا يحطون من شأن العقيدة ويقولون النبي صلي الله عليه وسلم انما بعث ليتم مكارم الاخلاق. واتخذوا - 00:05:50
هذا الحديث بوابة للحق من شأن العقيدة. والتقليل من مكانة التوحيد. والاستهانة بامر وهذا خطأ فادح. وفهم سيء لكلام رسول الله

صلى الله عليه وسلم. ومقصده بهذا الحديث العظيم الجليل حيث قال إنما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق - 00:06:20

ان يتمم اخلاق الناس وادابهم مع ربهم جل وعلا فهى عليه الصلاة والسلام عن الشرك وعن الباطل وعن الضلال وعن القول على الله
بلا علم عن اتخاذ الانداد والشركاء الى غير ذلك من الامور التي هي في - 00:06:50

سوء ادب مع الله جل وعلا. ونهى عليه الصلاة والسلام عن المعاملات السيئة والاساليب من فضة والاخلاق الفجة التي تكون بين بعض
الناس في تعسرهم وتعاملهم فكان عليه الصلاة والسلام بما جاء به آآمتمما للدين كله. كما قال ربنا عز وجل - 00:07:10
اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا فدين الله جل وعلا كم وكم عقيدة وعبادة وخلقها وما ترك
خيرا الا دل الامة عليه ولا شررا الا حذرها منه فكان - 00:07:40

نبيا امينا وقدوة ناصحا صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. معاشر الاخوة الكرام الخلق بمعناه الواسع او بمعناه
الشامل هو فعل ما يحمد من الاقوال والافعال وترك ما لا يحمد منها. اي من سوء الاقوال وسفساف الاعمال ورديها - 00:08:10
فهذا هو الخلق. اتيان الانسان ما يحمد من الاقوال والافعال. وبعده عما لا يحمد منه وهذا فيما يتعلق بصلة العبد بربه وفيما يتعلق
بمقام النبي صلى الله عليه وحقوقه وواجباته على امته وما ينبغي ان يكون له في القلوب من احترام ومراعاة لحقوق - 00:08:50
صلوات الله وسلامه عليه. وفي جانب ايضا العباد والتعاضر معهم والتعامل معهم باللطف والحسنى. هذا هو الخلق وهو بهذه المعنى
الجامع وبهذا المعنى الجامع سبب جلب الخيرات ودفع الشرور والآفات فما استجابت النعم ولا استدفعت النقم بمثل الخلق -
00:09:20

كلما كان العبد ذا حظ اوفي ونصيبا اعظم من الخلق عظم حقه عظم حظه ونصيبه من الخير. ادب الناس وتعاملاتهم مع بعضهم اذا
كانت ليست مبنية على ايمان صحيح بالله جل وعلا - 00:10:00

انها لا تفيدهم الا فائدة محدودة في الحياة الدنيا ان افادتهم لانه لا ينفع عند الله سبحانه وتعالى من العمل والخلق والادب والتعامل
وغير ذلك الا ما قائمها على الایمان به. قال جل وعلا ومن اراد الآخرة وسعى - 00:10:30
لها سعيها وهو مؤمن فاوئلها كان سعيهم مشكورا. ولهذا فان ميزة المسلم فيه خلقه وادابه وتعاملاته مع الناس ينطلق فيها كلها من
جهة طلب رضا الله. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء - 00:11:00

ولا الشكوى. المسلم ليس في اخلاقه نفعيا. وصاحب مصالح يبذل الاخلاق لاجلها ولا ايضا هيبة من احد من الناس يتعامل بالاخلاق
ايها وانما هو في تعامله باخلاقه وادابه يطلب ما عند الله - 00:11:30
ويرجو ثواب الله. ويطمع في نوال الله. الذي اعده سبحانه وتعالى لعباده وقد سئل نبينا عليه الصلاة والسلام عن اعظم ما يدخل به
العباد الجنة فقال تقوى الله حسن الخلق فهو يبذل من الاخلاق والاداب ما استطاع الى ذلك سبيلا لا يريد بذلك من الناس جزاء -
00:12:00

ولا شكورا. وانما يريد بذلك رضا الله وثوابه سبحانه وتعالى والمقامات العلى في الجنة اقربكم مني منزلة يوم القيمة احسنكم
اخلاقا. وهذا الذي يدرك به الفرق بين الاخلاق التي قد تظهر على بعض من لا خلاق لهم. منم لا يؤمنون بالله - 00:12:30
ولا باليوم الآخر حتى ان بعض المسلمين اغتروا وحتى ان بعض المسلمين اخذوا يمدحون اخلاق الكفار ويثنون عليها ويحطون من
اخلاق المسلمين وادابهم. وهذا نوح في الفهم. فالكافر عندما يتعامل معاملة - 00:13:00

فيها شيء من الادب. وفيها شيء من الخلق. وهو كافر بالله. ماذا ستنفعه عندما يلقى الله سبحانه وتعالى. وقد جاء عن عائشة رضي
الله عنها كما في الحديث الصحيح انها سأله عن احد المشركين وذكرت له عليه الصلاة والسلام من خلقه - 00:13:30
وانه يقرى الضيف وذكرت شيئا من اخلاقه وادابه. قالت هل ينفعه ذلك عند الله؟ قال لا. لانه لم يقل يوما
قط رب اغفر لي خطئتي - 00:14:00

يوم الدين. لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. لانه لا يؤمن بحساب. ولا بجزاء. وهذه الاخلاق تنتهي بانتهاء حياته.
وتنتهي بانقطاع حياته ولو كان ولو كانت - 00:14:20

اخلاقا عالية تنتهي بانتهاء حياته لأن الله سبحانه وتعالى قال عن الكفار عموما وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا.

فأعمالهم مهما كانت من اخلاق اداب نفقات مساعدات الى اخره كلها لا تفيده. ان ماتوا على الكفر - 00:14:40

وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. الكفر مانع من قبول الاعمال. وقال سبحانه وتعالى ومن يكفر بالآيات

فقد يكفر بالآيات فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. ولهذا لا يغتر المسلم لا يغرنك - 00:15:10

الذين كفروا في البلاد. ولا ينبغي ان يفتن المسلم بما عندهم من مما يسمى من حضارات. او نحو ذلك محيطا هؤلاء فيما عندهم

وحدوده هو الحياة الدنيا. قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - 00:15:40

والاسلام دين كامل. جاء بتصحيح جميع الجوانب وكل المسارات. وجاء بهداية الناس لتي هي اقوى. كامل في عقيدته. كامل في عبادته. كامل في اخلاقه وادابه فلا يليق ب المسلم ان يتحدث عن الخلق والاداب - 00:16:10

ويبيم وجهه وهو يتحدث عنها الى جهة الغرب الكافر. ومن اسف ان بعض من يتحدثون عن الاخلاق في كتاباتهم ومقاليتهم

واحاديثهم اذا ارادوا استشهاد لا يستشهدون الا بالكافر. وكأنهم ليس بين ايديهم وحي يتلى - 00:16:50

على اكمال الاخلاق واتم الاداب. وكأنهم ليسوا اتباعنبي ضرب اروع الامثلة واكملها في تمام الاخلاق وكمال الانبياء. واصبحوا ينطلقون

في هذا الباب من خلال هذا المنطلق الذي هو في حقيقة الامر وما له - 00:17:20

مرد لهؤلاء مهلك لهم مسبب للتفلت من عراة الشريعة ومن اداب الاسلام حقيقة ومن منهج الاسلام ولهذا يجب على المسلم ان يقبل

على كتاب ربها وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان ينهل منها ومن معينها الصافي العقيدة - 00:17:50

والعبادة والخلق. ونبينا عليه الصلاة والسلام امام اخلاق ولا يوجد في الناس من اول الزمان وببداية التاريخ الى نهاية نهايته لا يوجد

احد اطلاقا بتاتا احسن منه عليه الصلاة والسلام خلق - 00:18:30

ولا في باب واحد من ابواب الاخلاق. لأن نبينا عليه الصلاة والسلام تم اتم مكارم الاخلاق تطبيقا وتم مكارم الاخلاق دعوة ونصحا

وهذا يعني ان كل خلق جميل وكل ادب رفيع قد - 00:19:00

اتي به عليه الصلاة والسلام على اتم حال واكمل وجه ودعا اليه اتم دعوه وكان من يراه ويلاقاه ويسمع حديثه يدرك تماما انهنبي

صادق. وانه على قمة في الخلق والادب. وعلى كمال في الوفاء والامانة والصدق. يدرك ذلك - 00:19:30

وقد كان يأتي اليه اقوام وليس على وجه الارض ابغض اليهم منه بسبب دعایات المغرضين وارجاف المبطلين فما ان يروا ويسمعوا

شيئا من حديثه ويروا قليلا من خلقه وادبه الا ويتحول - 00:20:10

من ساعتهم ولحظتهم الى ان يكون احب الناس الى قلوبهم. صلوات الله وسلامه عليه. وهذا حصل مع اناس كثيرون يعلم امرهم من

خلال كتب السيرة. بل كان بعضهم اليه. وهو يريد الاجهاز عليه. والقضاء عليه. محتالا ماكرا - 00:20:40

حقدا وغيظا وحنقا مظلما القلب فما ان يراك عليه الصلاة والسلام يرى ادبه وخلقه الا ويتحول من ساعته ونبي الله صلى الله عليه

وسلم احب العباد اليه. ولهذا قال الله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت - 00:21:10

غليظ القلب لانفضوا من حولك. وقال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم

صلوات الله وسلامه عليه. وقال ربها عز وجل عنه صلوات الله وسلامه عليه وانك - 00:21:40

على خلق عظيم. فخلقه عليه الصلاة والسلام اكمل الخلق مع اقربائه. ومع جيرانه. ومع المتعاملين والمتعامل معهم. ومع

الكافار. كان يتتألف عليه الصلاة والسلام باخلاقه الفاضلة وادابه الكاملة. وفي السيرة النبوية قصص عجيبة - 00:22:10

ومدهش في حسن خلقه الذي كان سببا لهداية خلق عظيم لدين الله تبارك وتعالى وهذا يقف عليه من يطالع سيرته صلى الله عليه

وسلم الفذة الفريدة لما دخل مكة فاتحا واستشعروا معنى فاتح لما دخل مكة - 00:22:50

طأطأ رأسه صلى الله عليه وسلمتواضعوا لله وشكرا له وذلا بين يديه الله سبحانه وتعالى في البلد الذي اوذى فيه اذى عظيما الى ان

طرد منه وخارج منه اوني فيه انواع الانبياء. ولما فتح مكة قابل الجميع بالصفح. والعفو - 00:23:20

ورأوا منه خلقا فتح قلوبهم. ودخلوا في دين الله افواجا ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. فرأى

الناس يدخلون في دين الله افواجا خصومه الالدة اعداء الاشداء دخلوا واحدا تلو الآخر - 00:23:50

مكنته الله منهم فلم يروا منه اخلاقا سيئة وهو من حين عرفوه وحين اخرجوه من دياره لما خرج من مكة عليه الصلاة والسلام لما اخرج من مكة عنده ودائع كان امينا عنده - 00:24:20

المعروف بالامانة وهذا من خلقه الذي يشهدونهم به وكانوا يودعون اموالهم الثمينة عنده. ما ماذا صنع في تلك الودائع؟ وهو في قوم ارادوا الاجهاز عليه وقتلته. ظلما وبغيانا وعدوانا وتسلل وخرج من حيث لا يشعرون صلوات الله وسلامه عليه وعنده هذه الودائع ماذا صنع - 00:24:40

هل تأول لنفسه وقال هؤلاء ظلموني؟ تعدوا علي من بلدي اذوني الى اخره اخذ هذه الاموال اخذ هذه الودائع حاشاه عليه الصلاة والسلام وهو صاحب الخلق العظيم. وتلك الودائع لا يستطيع ان يعيدها لهم بنفسه لأنهم يريدون - 00:25:10
قتله وصمموا على قتله. فترك علي رضي الله عنه وخبره بالودائع ليعيدها لاصحابها واحدا واحدا. ليعيدها لاصحابها واحدا واحدا . وبقي علي رضي الله عنه واعاد الودائع لاصحابه ما اخذ منها عليه الصلاة والسلام شيئا وهذا من امانته وهو خلق ناجح وعادية من - 00:25:40

يظلم يتأنول لنفسه فياخذ من مال ومن حق ظالمه ويخل عن الاخلاق مع ظالمه ويبهت ظالمه وينبغى على ظالمه ويغتاب ظالمه ويذكر على ظالمه الى غير ذلك من الامور التي تقع بين مسلم ومسلم - 00:26:10

فانظر الى هذا الخلق بين النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعامل مع المشركين وليس فقط المشركين الذين تعدوا عليه بهذا الاعتداء. لما دخل مكة ومكنته الله من الجميع ومن رقابهم عن بكرة ابيهم عفا عنهم - 00:26:30

وقال اذهبا فانتم الطلقاء. ذهب ابو بكر الصديق رضي الله عنه وجاء بوالده وكان والده يومئذ لم يسلم. وكان رجلا مسنا كبير السن الشيب على اه جسمه كله وغطى شعره كله كأن شعره - 00:26:50

من بياضه رجل مسلم. ف جاء ابو بكر بوالده الى النبي عليه الصلاة والسلام لماذا جعلت هذا هذا الشيخ يأتينا؟ لماذا جعلت هذا الشيخ يأتينا؟ الا اخبرتنى انا الذي اتينا - 00:27:20

هذا ماذا يصنع بقلب هذا الشيخ الكبير؟ فيما رحمة من الله لنت لهم ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره قال تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله؟ قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ودخل في الاسلام - 00:27:40

مثل هذا قصص كثير. الان في الشباب وفي صغار السن لا يحسن ان يتتعذب مع الكبار ولا يعرف حقوق الكبار. من الاقارب فظلا عن الاباعد. قد قال عليه الصلاة والسلام ليس منا - 00:28:00

من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا. وقال عليه الصلاة والسلام ان من اجلال الله اكرام بالشيء وترى في بعض الناس او بعض الشباب لا يحسن الادب مع والده المسن. ولا يحترم شيئا - 00:28:20

والده او اصيبت خاله او اصيبت عمها او اصيبت جاله. ولا يحسن التعامل معها. فالشاهد انه عليه الصلاة والسلام ضرب في هذا الباب اروع الامثلة ولهاذا اقول ما احوجنا بل ما اشد حاجتنا لان نقرأ سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام لنتعلم - 00:28:40

اخلاق لنتعلم الاداب. لتأخذ من معينها الصافي. وموردها خلقا عذبا وادبا رفيعا عاليا. لا مثيل له ابدا. مهما اوتى الناس من في التعامل وادب في المعاشرة لن يبلغوا مبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه اكمل - 00:29:10

خلفي وادبه ارفع الادب صلوات الله وسلامه عليه. ويقرأ ذلك في خلقه في بيته مع اهله يقول عليه الصلاة والسلام خيركم لا هله وانا خيركم لا هلي ولهاذا يكتشف الخلق في البيت. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:40

خيركم لا هله. وكثير من الناس ربما عندما يلقى الاخوان والاصحاب ومن يتعامل معهم يتجمل. عندما يلاقيهم بالاخلاق يبتسم بهذا يلين لهذا ويقدر هذا واذا دخل البيت واذا شخص اخر ربما في البيت وحش باري. ومع الناس ادب عالي - 00:30:10

وهذا يقع. ولهاذا يذكرون من اللطائف او الطرائف. ان شخصا مع زملائه في العمل. وكان اميزهم في الادب. والتعامل والخلق واستمروا في العمل مدة من الزمان في يوما من الايام تشاوروا قالوا مارأيكم لو - 00:30:50

اننا اجتمعنا بعوائلنا في مكان. نتغدى سويا وعوائلنا واولادنا يتعارفون طالما اننا بيننا هذه العشرة الطويلة فاستحسنوا الامر واتفقوا على ذلك واجتمعوا. فلما اجتمعوا بدأ النسوة يهنتن هذه المرأة بزوجها. واخلاقهم وكل ما هنأتها امرأة - 00:31:20

انت زوجة فلان هنينا لك به. مما يسمعون من مما يسمعون من ازواجهن من خلقهن وكل ما دخلت واحدة قالت هننك قالت فلان مستغربة لان الشيء الذي في البيت شيء اخر مختلف تماما - 00:31:50

عن ما تهنى به. ولهذا البيت فيه يكتشف الانسان خلقه عندما يدخل الى اهله الى اولاده. عادة يدخل الانسان بيته وهو منهج مكروه متعب لا يريد صوت ولا يريد ازعاج ولا يريد حديث ولا الى اخره - 00:32:10

ولهذا ان لم يكن صاحب خلق هنا يتميز الخلق خيركم لاهله ان لم يكن صاحب خلق فانه ينفلت منه الخلق والادب في البيت من اول ما يدخل ويتعامل مع ولده الصغير الذي لم يبلغ من السن سنتين او ثلاث او اربع بخلق - 00:32:40

فض غاية في الفظاظة لا يحتمله هذا الصبي. لا يحتمله. الصغير الذي عمره سنوات فيه الوداعة وفيه البراءة وفيه اللطف وفيه الشوق لوالده وقد يكون في يد شيء من الطعام او في ملابسه شيء من الاتساح وفي غاية السوق لوالده فيقبل على والده ربما اذا كان - 00:33:10

من هذا الجنس ركله برجله. او دفعه على ظهره او ضربه او الى اخره او زمجره مع اهله فالبيت تكتسب فيه الاخلاق. ولهذا قال امام الاخلاق عليه الصلوة والسلام وانا خيركم - 00:33:40

lahli. ولهذا كان في بيته في مهنة اهله. عليه الصلوة والسلام. ومعاملته مع اهله شيء عجب. في ادب واخلاقي واحتماله وصبره والى اخره. ولهذا ما احوجنا النقرة نقرأ سيرته عليه الصلوة والسلام وهديه ومنهاجه وتعامله - 00:34:00

في بيته مع اهله مع قرابتة نرى رفقه نرى لينه نرى اه عمله في مهنة اهله نرى الى غير ذلك مما كان عليه صلوات الله وسلامه عليه. ثم نرى - 00:34:30

ايضا الصحابة الاخيار. وقد مدحهم الله عز وجل بالخلق العالي مدحا عظيما بل ان الله جل وعلا مدح الصحابة بالخلق قبل ان يوجد قبل ان يوجدوا قبل ان يمشوا على الارض قبل ان يخلقوا مدحهم الله. في كتابه التوراة الذي انزله على موسى وفي كتابه الانجيل الذي - 00:34:50

على عيسى قبل ان يوجد الصحابة بقرون وبما فاوز. قال جل وعلا في اخر آية من سورة الفتح محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار ماء بينهم. اشداء على الكفار. رحمة بينهم. تراهم ركعا - 00:35:20

ييتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطره فازره فاستغلظ فاستتوى على سوقة يعجب الزراع ليغليظ بهم الكفار. فهذا ثناء عاشر على الصحابة الكرام. رضي الله عنهم من قبل ان يوجدوا ومن قبل - 00:35:50

ان يدرجوا باقادتهم على الارض. اثنى الله عليهم بالاخلاق العالية ولهذا من اراد الاخلاق بصورةها العالية ينظر الى سيرة الصحابة. وسير المؤمنة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعهم باحسان ينظر اتباع الصحابة باحسان - 00:36:20

يهتدى بهؤلاء تلك الاداب الكاملة والاخلاق الفاضلة العالية معاشرة الاخوة الكرام. الحديث عن خلق والادب في التعامل مع الناس بهذه واسع. لكن ما الذي يجمع لنا ذلك كله. ما الذي يجمع لنا ذلك كله - 00:36:50

ويجمع لنا الاخلاق. بافرادها تحت انواع الجامعة قال بعض اهل العلم وهو اه ابن ابي زيد القمي رحمه الله كما نقل ذلك عنه الحافظ ابن رجب رحمه الله في كتابة جامع العلوم والحكم. قال جماع الاداب جماع الاداب يعني الاداب - 00:37:30

كلها تجتمع في اربعة احاديث. قال جماع الاداب فيه اربعة احاديث. اي ان ثمة اربعة احاديث ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجمع لك الاذى اشتقت لها. اه. ما هي هذه الاحاديث الاربعة؟ ما هي هذه الاحاديث - 00:38:10

الاربع التي تجمع الاداب. يقول رحمه الله جماع الاداب في اربعة احاديث الحديث الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان بالله. واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت الحديث الثاني من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:38:40

الحاديـث الثـالث قوله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ للـرـجـل الـذـي قـال اوـصـنـي قـال لا تـغـضـبـ الحـدـيـث الـرـابـع قوله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ لا يـؤـمـنـ اـحـدـكـ حـتـى يـحـبـ لـاخـيـه ما يـحـبـ لـنـفـسـهـ فـهـذـهـ الـاحـادـيـثـ الـارـبـعـ لـو تـأـمـلـتـهاـ لـوـجـدـتـهـاـ انـهـ جـمـعـتـ - [00:39:20](#)

لـكـ الـادـابـ مـنـ جـمـيعـ اـبـوـابـهـ فـيـ التـعـامـلـ مـعـ النـاسـ اـمـاـ الـحـدـيـثـ الـاـولـ فـيـهـ بـيـانـ انـ الـادـابـ لـنـ يـتـمـ لـلـنـسـانـ وـلـنـ يـتـحـقـقـ الاـاـذـاـ صـانـ لـسـانـهـ فـمـنـ لـمـ يـصـنـ لـسـانـهـ وـيـحـفـظـهـ لـنـ يـكـونـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ صـاحـبـ اـدـمـ - [00:39:50](#)

فـمـنـ اـسـاسـيـاتـ الـادـابـ وـرـكـائـزـهـ الـمـهـمـةـ صـيـانـةـ الـلـسـانـ وـحـفـظـ الـلـسـانـ وـانـ يـعـدـ الـعـبـدـ كـلـامـهـ مـنـ عـمـلـهـ الـذـيـ سـيـحـاسـبـهـ اللـهـ عـلـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـاـ يـلـفـظـ مـنـ قـوـلـ الاـلـدـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيـدـ قـالـ اوـ انـ مـؤـاخـذـوـنـ بـماـ نـتـكـلـمـ - [00:40:20](#)

بـهـ قـالـ وـيـحـكـ اوـ وـيـكـ يـاـ مـعـاذـ وـهـلـ يـكـ النـاسـ عـلـىـ وـجـوهـهـ اوـ قـالـ عـلـىـ مـنـاخـرـهـمـ هـلـ يـكـ النـاسـ فـيـ النـارـ عـلـىـ وـجـوهـهـ اوـ عـلـىـ مـنـاخـرـهـمـ الاـحـصـائـهـ السـنـتـهـمـ ؟ـ فـمـنـ اـسـاسـ - [00:40:50](#)

الـادـابـ وـرـكـائـزـهـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ لـاـ يـتـحـقـقـ اـدـبـ الاـبـاهـاـ انـ يـصـنـوـنـ الـاـنـسـانـ رسـالـةـ وـانـ يـحـفـظـ كـلـامـهـ وـلـهـذـاـ جـرـتـ عـادـةـ سـيـءـ الـادـابـ اـنـهـ فـبـاسـتـمـارـ يـنـفـلـتـ مـنـهـ الـاـنـسـانـ بـالـكـلـامـ السـيـءـ وـالـقـوـلـ الـبـذـيـعـ وـالـلـفـظـ الـفـاحـشـ وـالـىـ اـخـرـهـ - [00:41:10](#)

فـهـذـاـ اـسـاسـ مـهـمـ.ـ وـعـمـادـ مـتـيـنـ لـلـادـابـ لـاـبـدـ مـنـ انـ يـصـنـوـنـ الـاـنـسـانـ لـسـانـهـ.ـ وـيـعـيـنـكـ عـلـىـ صـيـانـةـ الـلـسـانـ اـيـمانـكـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـمـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ.ـ فـلـيـقـلـ خـيـراـ اوـ لـيـصـمـتـ.ـ فـاـيـمـانـكـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:41:40](#)

وـعـلـمـكـ باـطـلـاعـ اللـهـ عـلـيـكـ وـرـؤـيـتـهـ لـكـ وـعـلـمـهـ بـحـالـكـ.ـ وـحـيـأـوـكـ مـنـهـ سـيـحـانـهـ وـمـراـقـبـتـكـ لـهـ فـيـ اـقـوالـكـ وـاعـمـالـكـ وـمـاـ يـصـدـرـ مـنـ لـسـانـكـ فـهـذـاـ يـجـعـلـ الـاـنـسـانـ يـحـفـظـ لـسـانـهـ اـرـأـيـتـمـ سـيـءـ الـلـسـانـ بـلـيـلـهـ اـنـ كـانـ عـنـدـ شـخـصـ مـعـظـمـ - [00:42:10](#)

عـنـدـهـ هـلـ يـقـلـ لـسـانـهـ يـطـلـقـ لـسـانـهـ العـنـانـ بـالـبـدـاءـ وـسـيـءـ القـوـلـ ؟ـ هـلـ يـفـعـلـ ذـلـكـ حـشـوـةـ وـكـذـاـ مـاـ يـفـعـلـ ذـلـكـ.ـ وـالـمـؤـمـنـ شـأنـهـ اـعـلـىـ مـنـ ذـلـكـ.ـ يـعـلـمـ اـنـ رـبـهـ يـرـاهـ وـانـهـ مـطـلـعـ عـلـيـهـ فـيـحـفـظـ لـسـانـهـ حـيـاءـ مـنـ اللـهـ وـمـراـقـبـةـ لـهـ وـخـوـفـاـ مـنـ اللـهـ وـطـلـبـ الرـضاـ لـرـضـيـ اللـهـ - [00:42:40](#)

وـعـمـلاـ بـقـوـلـهـ يـاـ اـيـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ وـقـوـلـواـ قـوـلـاـ سـدـيـداـ وـقـوـلـواـ لـلـنـاسـ حـسـنـاـ.ـ قـالـ لـلـنـاسـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ اـلـىـ الـمـسـلـمـ وـالـكـافـرـ لـلـجـمـيعـ.ـ وـالـلـهـ قـالـ لـمـوـسـىـ فـقـوـلـاـ لـهـ قـوـلـاـ لـيـنـاـ - [00:43:10](#)

لـعـلـهـ يـتـذـكـرـ اوـ يـخـشـيـ.ـ فـقـوـلـاـ لـهـ قـوـلـاـ لـيـنـاـ.ـ لـوـ تـقـرـأـ تـفـسـيرـ السـلـفـ لـلـقـوـلـ الـلـيـنـ ماـ الـمـرـادـ بـهـ ؟ـ تـرـىـ لـطـائـفـ عـجـيـبـ بـعـضـ السـلـفـ مـنـ الصـحـابـةـ قـالـوـاـ لـهـ قـوـلـاـ قـالـوـاـ اـيـكـنـيـ.ـ هـذـاـ تـفـسـيرـ لـلـأـيـةـ بـعـضـ اـفـرـادـهـ وـبـعـضـ مـدـلـوـاتـهـ.ـ يـعـنـيـ تـخـاطـبـهـمـ - [00:43:30](#)

يـاـ اـبـوـ فـلـانـ وـهـذـهـ تـجـذـبـ الـقـلـبـ وـتـفـتـحـ النـفـسـ لـلـسـمـاعـ وـالـقـبـولـ فـالـشـاهـدـ اـنـ مـنـ اـسـاسـيـاتـ الـخـلـقـ وـالـادـابـ صـيـانـةـ الـلـسـانـ وـمـنـ لـمـ يـكـنـ حـافـظـاـ لـلـسـانـهـ لـنـ يـكـونـ.ـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ صـاحـبـ اـدـبـ - [00:44:00](#)

الـاـمـرـ ثـانـيـ مـنـ اـسـاسـيـاتـ الـادـابـ فـيـ قـوـلـهـ مـنـ حـسـنـ اـسـلـامـ الـمـرـءـ تـرـكـهـ مـاـ لـاـ يـعـنـيـ الشـخـصـ الـفـضـولـيـ الـذـيـ يـقـحـمـ نـفـسـهـ دـائـمـاـ فـيـمـاـ لـاـ يـعـنـيـ.ـ وـيـحـشـرـ نـفـسـهـ فـيـمـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ مـثـلـ هـذـاـ لـنـ يـكـونـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ صـحـفـ اـجـلـ.ـ بـلـ تـرـاهـ يـقـحـمـ نـفـسـهـ - [00:44:30](#)

يـسـأـلـ النـاسـ وـبـيـحـثـ مـعـهـمـ اـمـورـاـ تـخـصـهـمـ مـنـ خـصـوصـيـاتـهـمـ لـاـ تـعـنـيـهـمـ مـنـهـ وـتـظـيـقـ صـدـورـهـمـ مـنـ رـؤـيـتـهـ وـمـنـ مـعـاشـتـهـ وـلـاـ يـطـيـقـوـنـ الـجـلوـسـ مـعـهـ.ـ اـلـىـ اـخـرـ ذـلـكـ وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ قـالـ مـنـ حـسـنـ اـسـلـامـ الـمـرـءـ تـرـكـهـ مـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ ايـ لـاـ يـدـخـلـ نـفـسـهـ فـيـ شـيـءـ لـاـ يـعـنـيـهـ وـاـمـرـ لـاـ يـعـنـيـهـ لـمـاـ يـسـأـلـهـ - [00:45:00](#)

فـلـهـذـاـ مـنـ اـسـاسـيـاتـ الـادـابـ اـنـ لـاـ يـكـونـ الـا~n~s~an~ فـضـولـيـا~n~ لـنـفـسـهـ فـيـمـا~n~ لـا~n~ يـعـنـيـهـ.ـ هـذـاـ ا~n~لـا~n~سـاسـثـ ثـانـيـ.ـ مـنـ مـنـ ا~n~سـاسـيـاتـ الـادـابـ وـهـوـ مـسـتـفـادـ مـنـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ حـسـنـ اـسـلـامـ الـمـرـءـ تـرـكـهـ مـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ - [00:45:30](#)

الـثـالـثـ مـسـتـفـادـ مـنـ قـوـلـهـ لـا~n~ تـغـضـبـ.ـ لـا~n~ تـغـضـبـ.ـ وـهـذـهـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ ا~n~سـاسـ عـظـيمـ فـيـ بـابـ الـادـابـ وـهـوـ ا~n~ يـحـذـرـ الـلـنـسـانـ مـنـ رـعـوـنـةـ نـفـسـهـ.ـ مـنـ رـعـوـنـةـ نـفـسـهـ وـفـظـاظـتـهـاـ اـنـ تـكـوـنـ قـائـدـاـ لـهـ.ـ وـاـذاـ وـاـذاـ اـصـيـبـتـ نـفـسـهـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ بـشـيـءـ مـنـ رـعـوـنـةـ بـسـبـبـ - [00:46:00](#)

مـوـقـعـ مـنـ الـمـوـاـقـعـ عـلـيـهـ اـلـا~n~ يـتـعـاـمـلـ مـعـ النـاسـ بـمـاـ تـمـلـيـهـ عـلـيـهـ رـعـوـنـةـ نـفـسـهـ بـمـاـ تـمـلـيـهـ عـلـيـهـ رـعـوـنـةـ نـفـسـهـ بـلـ يـتـنـتـرـضـ حـتـىـ تـذـهـبـ عـنـ النـفـسـ رـعـوـنـتـهـاـ وـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ شـحـنـ وـشـدـةـ - [00:46:30](#)

فـاـذـاـ ذـهـبـ عـنـهـ يـبـدـأـ.ـ بـالـحـدـيـثـ وـبـدـأـ بـالـعـمـلـ.ـ اـمـاـ وـقـتـ رـعـوـنـةـ نـفـسـهـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـفـ مـنـ الـكـلـامـ وـمـنـ الـفـعـلـ.ـ وـلـاـحـظـ هـذـاـ فـيـ حـدـيـثـيـنـ.ـ الـاـولـ قـالـ فـيـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـاـ غـضـبـ اـحـدـكـ - [00:46:50](#)

فليسكنك. يعني وقت الغضب الذي هو رعونة في النفس لا يتكلم بكلمة واحدة لا مع اهله لا مع زميلك لا مع اي احد. لانه اذا تكلم وقت الغضب وقت رعونة النفس سيكون كلامه غير - 00:47:10

ليس كلاما مؤدبا. بل سيقول كلاما يندم عليه. ولهذا قيل ومن احسن ما وقفت عليه في ذم الغضب قيل اوله جنون وآخره ندم. اوله جنون لان غضبان وقت غضبه هيئته هيئة المجنون. وآخره ندم يعني نهاية الامر - 00:47:30

انه سيندم على ما فعله وقت غضبه. هذا في جانب الفعل فصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان سكن غضبه والا فليضبطع. وهذا الحديث الذي قبله يفيد ان من كان غضبان - 00:48:00 ونفسه اصبح فيها رعونة فعليه في هذه الحال ان لا ولا يفعل شيء وقت غضبه. بنتظر دقائق الى ان يهدأ الغضب وتسلم النفس من رعونتها وحينئذ يتكلم ويفعل. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لمن طلب منه الوصية قال لا تغضب - 00:48:30

فهنا عن الغضب نهاد ايضا عن توابع الغضب. والامور التي يفعلها الغضبان مما لا يحمد عاقبتها. فهذا الاساس الثالث في باب الاداب والاخلاق. الاساس الرابع وهو مستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم - 00:49:00 لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وهذا يفيد في باب الاخلاق ان من اساسيات الاخلاق وركائزه العظيمة اصلاح النفس القلب. ومن كان في قلبه غل او حفظ - 00:49:30

او حسد او ظفائر او نحو ذلك مما تنطوي عليه النفوس من سوء الاخلاق ورديتها لن يكون يوما حسنا الادب والتعامل مع الناس. لان سوء قلبه والامراض انطوت عليها نفسه تحول بينه وبين ان يكون صاحب خلق. ولهذا كان من اساسيات - 00:50:00 الخلق وركائزه العظيمة تهذيب النفس. واجمل ما تهذب به النفس واتمه واكمله هو قول نبينا عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. فانتظر ماذا تريد - 00:50:30

ان تعامل به من الناس. ماذا تريده؟ ان تنطوي عليه قلوب الناس فالشيء الذي تحبه لنفسك من الناس احبه للآخرين. احبه للآخرين. فاذا كان رسالة بهذا المستوى العالي من تهذيب نفسه اصبح مهينا للأخلاق في ابهى - 00:51:00 واتى من صورها. اما النفوس الممرضة والقلوب السقيمة التي آآنطوي على احقاد على ورائين على حسب على غل على كراهية على معان سيئة تجاه اخوانه المسلمين هذا لن يكون مهينا لان يكون من اهل الاخلاق والاداب. فمن اساسيات الاخلاق - 00:51:30 ان يهذب الانسان نفسه في ضوء قول نبينا عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. واذا كان بهذا المستوى اذا كان قلبه بهذا المستوى لان الحب مكانه ماذا - 00:52:00

القلب حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. اذا كان قلب الانسان بهذا المستوى فان التعاملات التي تتصدر من تجاه الآخرين ستتصدر في في ضوء هذا الحب الذي في قلبه. والرحمة التي في قلبه - 00:52:20

وسيتحقق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر وان تأتي للناس الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك وهذا لن يبلغه احد الا اذا زكت نفسه وقال وطاب قلبه وسلم من امراض القلوب - 00:52:40

واسقامها. هذا ايتها الاخوة حديث يسره الكريم. ومن به المولى جل وعز عن الخلق. يجب ان ان يعلم كل مسلم ان الهداية للأخلاق بيده سبحانه. والتوفيق للاداب بيدهم سبحانه ولهذا نحتاج في هذا الباب الى امرين كثرة الدعاء ومجاهدة النفس والذين - 00:53:00 جاهدوا فيما لهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. ومن الدعوات العظيمة المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ثلاث دعوات عظيمة. الاول قوله عليه الصلاة والسلام فيما صح - 00:53:40

عن في استفتاح الصلاة اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عنني سيئها الا انت. وهو في صحيح مسلم. والحديث الثاني وهو في السنن ان - 00:54:00

النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادوم. والحديث الثالث وهو كذلك ثابت عنه عليه الصلاة والسلام من غير تقييد له ببرؤية المرأة - 00:54:20

قوله عليه الصلاة والسلام اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي فهذا الحديث ثابت من غير تقييده بالمنعنة. اما اه ما ورد في هذا

الباب مقيدا برؤيه الشخص لنفسه في المرأة هذا ذنب - 00:54:40

اثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فهذه ثلاثة دعوات عظام ثابتة عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهدينا جميعا لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سينتها لا يصرف عنا - 00:55:00

سينتها الا هو وان يعيذنا من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. وان يصلح لنا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:55:30

وان يجعل الحياة زيادة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله وكرمه ان يصلح ذات بيننا وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات - 00:55:50

الى النور وان يبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وزواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا. ونسأله جل وعز من الخير كله عاجله وعاجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونوعوذ به من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونسأله - 00:56:10 من خير ما سأله منه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ونوعوذ به من شر ما استعاذه منه عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ونسأله الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونوعوذ به من النار - 00:56:40

وما قرب اليها من قول او عمل وان يجعل عاقبة امرنا رشدا. وان يغفر لنا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وان يجعلنا اجمعين من اولي الالباب الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هدى الله واولئك - 00:57:00

فهم اولوا الالباب. معاشر الاخوة الكرام شكر الله لكم حضوركم واستماعكم وجعل ذلك في موازين حسناتكم انه تبارك وتعالى سميع مجيب. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله - 00:57:30 ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:57:50